مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٩/٣/٢٨

السـادات : مصر قبل الأحزاب ودورنا أن ننمى روح العـائلة المصرية دعوت الشـاه لزيارة مصر بدافـع من الوفاء والأصـالة والقيم

الرئيس يعلن فى لقائه بالمهنيين بالاسكندرية :

اعترفنا بحكومة شعب ايران لكن الأخلاق والسياسة لاتتجزأ

فى لقائه مع ممثلى النقابات المهنيـةقبل ظهـر امس بالاسكندرية .. طالب الرئيس أنور السادات القيادات السياسيةوالتنفيذية بان تنمى شـــعور المصريين بالانتماء الى عائلة واحـــدة فى كل محافظة .. لتكون هناك روح العـائلة

وقال الرئيس أن رئاستى للحـزب الوطنى او رئاسة الجمهورية لا تعادل عندى موقعى ككبير العائلة .. هذا هوما افخر به واعتز به ، واضاف الرئيس بانه يوجه حديثه الى الشرفاء فى مصر الذين يمثلون ٩ر٩٩٪ فى هذا البلـد وليست القلة التى انقطعت جذورهم من أرض بلدهم .

وقال الرئيس اننا لا نخاف من هذه القلة من « أفنديات » القاهرة الذين يحاولون ضرب كل قيمنا ويلوكون الاقاويل عن دعوتى للشاه الى مصر لانهم لا يمثلون الا جزءا من عشرة من مائة من مجموع الشرفاء فى مصر .

لقد وجهنا الدعوة للشـاه للحضـور الى مصر بدافع الاخوة والوفاء والاصالة والقيم المصرية . واعترافا بدوره حينمـاوقف الى جانبنا فى محنتنا قبل واثناء وبعد المعركة .

وقال الرئيس أن قيمنا المصرية تفرض علينا أن نقف الى جانب الشاه وأى انسان فى محنته كما وقف معنا فى محنتنا . وليس معنى هذا اننا ضـد الثورة فى ايران فالشعب الايرانى حر فى ارادته واختياره وثورته وقد اعترفنا بحكومته ولكننى لا اتردد فى اتخاذ اى اجراء يتمشى مع الاصالة المصرية ولست فى حاجة الى دفاع أحد فالاخلاق لا تتجزأ انها فى السياسة وفى العمل وفى الحياة الخاصة والعامة هى كل لا يتجزأ .

واعلن الرئيس انه كان هناك اتصال بين سفير مصر بطهران ووزير خارجيـة ايران . وقال لقد اتصل بى الســـفير أول امس وابلغنى بانهم يوجهون الى الرجاء بعدم دعوة الشاه الى مصر لما لها من ثقل ووزن فى العالم العربى فاجبته بان الثورة فى ايران تدعو الى التمســك بالقيم والمثل الاسلامية ، ودعوتى للشاه فيها كل هذه المعانى فنحن نحترم ارادة شعب ايران ولا نسمح لاحد بأن يعمـل

ضد ارادته ولكن رد الجميل والوفاء هى من قيم الاسلام وهذه هى اخلاق معدن

وقال الرئيس السادات انا لست مثل الاسد الذى هرول الى الشاه وفرض نفسه عليه وطلب منه معونات ثم هو يهرول الان ليعترف بثورة الخمينى .

وفى اجتماع ثان التقى الرئيس السادات مع قيادات الحزب الوطنى بالاسكندرية حيث اعلن الرئيس السادات انه لن يسمح بالدين فى السياسة ولا السياسة فى الدين وانه لن يسمح لاى ملحد بتولى اى منصب قيادى او مؤثر فى الدولة .

واكد الرئيس السادات انه لن يسمح بوجود الشيوعية فى مصر على الاطلاق حيث يسود مجتمعنا الايمان والدين والرسالات المقدسة ولا بد ان نفتح عيوننا لاولئك الذين تغرر بهم الشيوعية

كما التقى الرئيس بعد ذلك بممثلى عمال النسيج وبممثلى الروابط والجمعيات المختلفة فى الاسكندرية

وقد شهد اللقاءات السادة حسن كامل رئيس ديوان رئيس الجمهورية وفكرى مكرم عبيد نائب رئيس الوزراء والامين العام للحزب الوطنى الديمقراطى ومحمد احمد العقيلى وزير الدولة لشئون الاتصال الحزبى والدكتور فؤاد حلمى محافظ الاسكندرية والدكتور محمد عبد اللاه امين الحزب بالاسكندرية .

■ السادات فى لقائه بممثلى النقابات المهنية بالاسكندرية :

موقعى كرئيس للعائلة المصرية لايعادله اى موقع سواء رئاستى للجمهورية أم للحزب الوطنى

● كان تصرفى مع الشاه انعكاسا لقيم هذا الشعب فى الوفاء والأخلاق

● مثلما هرول الأسد وراء الشاه قبل شهور يهرول الآن وراء الخمينى ليثبت أنه ثورى

فى لقائه أمس بممثلى النقابات المهنية قبل ظهر أمس فى الاسكندرية قال الرئيس السادات : ان مصر ينبغى أن تكون عائلة واحدة وأنه لا شىء يعدل موقفى كرئيس للعائلة .

وفيما يلى نص كلمة الرئيس

يسعدنى ان التقى بكم اليوم فى أول زيارة عمل للاسكندرية بعد قيام الحزب الوطنى الديمقراطى ، ودعوتى لكم اليوم فى الحقيقة هى حلقة من سلسلة حلقات لابد ان نأخذ أنفسنا بها وهو انه فى كل محافظة تتكون عائلة ، ومن مجموع هذه العائلات تتكون العائلة المصرية ، ومن أجل هذا ليس حديثى اليوم اطلاقا عن الحزب الوطنى الديمقراطى ولكن ما أريد أن أتحدث فيه اليوم اليكم هو عن العائلة المصرية وعن العائلة فى الاسكندرية .

وكما نعلم جميعا أن الفرد هو النواة الاولى للاسرة ويحكم على الاسرة ان كانت صالحة أو غير صالحة من مجموع افرادها الذين تتكون منهم وصلاتهم وعلاقاتهم ببعضهم وانتمائهم لهذه الاسرة ودفاعهم عنها والتصدى لكل من يحاول أن ينال من هذه الاسرة ونفس الشىء ينطبق على مصر الكبيرة التى تتكون من مجموعة محافظات ينطبق عليكم أول ما ينطبق تسكون عائلة الاسكندرية ، تكوين عائلة فى كل محافظة ، من مجموع هذه العائلات تتكون العائلة المصرية باكملها . ومن اجل هذا فاننى أقول أن الامر ليس امر الحزب الوطنى فى نظرى وانا أكرر وكما سمعتمونى كثيرا أتحدث واقول أن موقعى كرئيس للعائلة المصرية لا يعادله موقعى كرئيس للجمهورية ولا كرئيس لحزب الاغلبية ، ولا اى سلطة اطلاقا ذلك لان هذا هو كل اعتزازى وكل الفخر الذى اشعر به وانا لا اتكلم عن اولئك الذين تقطعت جذورهم من بلدهم وأصبحوا مسخا وانما اتكلم عن الفلاح العادى عن الناس الطيبين الشرفاء والذين يشكلون ٩ر٩٩ فى المائة من مجموع هذا الشعب وواحد من عشرة فى المائة فقط الذى اكرر فقط تمكنت هذه الدعوات المغرضة من اجتذابهم من جذورهم وبذلك انقطعت جذورهم من بلدهم .

الاساس الصحيح
بناء العائلة المصرية

اننى قبل ان انادى باى شىء او اى تنظيمات حزبية وقبل أن ننادى باى بناء او اى اندفاع او تقدم قبل هذا

لابد ان نبدا البداية الصحيحة وهى بناء العائلة المصرية .

واستعرض الرئيس الاوضاع الداخلية فى مصر قبل وبعد ثورة ٢٣ يوليو ، وقال لعل المخضرمين منكم عاصروا هذه الفترات ولعل الشباب قد قرأ عنها . فلقد زيفت علينا المفاهيم ولا نزال حتى الان .

واليوم مثلا قرأت صحيفة الاخبار واستنكرت اشد استنكار ما كتبه رئيس تحرير هذه الصحيفة « هو فاهم انه بيخدمنى ؟! بيقول للناس لماذا تحدثت تليفونيا مع شاه ايران مرة اخرى » وانا امامكم استنكر هذا الكلام ، ليه هل لمجرد انه مجموعة من الناس الذين أصفهم بالافنديات اللى فى القاهرة بيحاولوا انهم يثيروا أو يضربوا كل قيمنا نقوم نخاف ، ايه الكلام الفارغ ده ، مصر هى مصر ، نعم أنا كلمت شاه ايران فى أول مرة واستقبلته هنا وفى تانى مرة انا كلمته ودعوته فعلا لان هذه هى مصر ، والله لا كانت المروءة ولا كانت الاخوة ولا كان الوفاء ولا كانت القيم اذا كنا ببساطة كده زى الباقين نتذكر لاى انسان فى محنه وقد وقف معنا فى محنتنا . اننى أستنكر هذا الكلام اشد الاستنكار ، وللاسف لكن هذه هى حرية الصحافة انما انا باسمعها لكم علشان يسمعوها هناك ويسمعها الكل انا غير مستعد ابدا انى اقدم حساب لهذا لان ده جزء من قيم هذا الشعب .

الاسد يهرول وراء الخمينى

ان هذا الرجل شاه ايران قد وقف معنا فى محنتنا ويجب ان نقف معه فى محنته وليس معنى هذا ابدا اننا ضد ثورة ايران ولا يستطيع احد انه يزايد علينا فى الثورية ، انا لن أجرى مثل الاسد الذى ذهب اليه يهرول وهناك فرض نفسه على ايران وفرض نفسه على معونات من الشاه وبعدين علشان يقول لشعبه وهو مزلزل الرجلين النارده . علشان يقول لشعبه انه ثورى ، يجرى يعترف بخمينى ، وأظن كلنا نعلم انه الثورية بدأت من هنا ، من هنا فى هذه المنطقة ولم تبدأ من اى مكان آخر . محدش يزايد علينا ، لكننى لن أهرول مثل الاسد الذى ذهب يترجى الشاه علشان يزوره « ليه ، لان الشاه كان دعانى فى سنة ١٩٧٥ كما تعلمون وكان الاسد يجرى يلهث ورائى ، رحت زرت يوغوسلافيا ورومانيا فزار الاثنين زرت الشاه فذهب للشاه ومن يرجع للصحف ايامها يجد ذلك . لعب عيال

وبعدين ييجى يثبت الثورية ويثبت لشعبه أنه ثورى . مصر لا تحاول ان تثبت ثوريتها لاحد . مصر مقتنعه بما تعمل لان ما نعمل عليه او ما نعطيه القيم كلها هو شعبنا وهى هذه الارض لا يهمنى الخارج وسبق قبل ذلك رايتم اننى مع قوة من قوى العالم العظمى فى اسبوع واحد قلت لى ١٨ الف بره وخرجوا بره لانى لا اقبل ولا نقبل اطلاقا انه يتصور احد انه له مركزا ممتازا عندنا هنا او انه له قيمة اكثر من قيمة الصداقة الحقيقية ، بيمد ايده قراط نمدها عشرة ، يعادينا قراط نعاديه مائة ، يعنى انا استنكر حقيقة والله ، هذا الذى كتب اليوم ، ايه يعنى ، احنا فى حاجة للدفاع « اننا نقابل شاه ايران » شاه ايران الذى قرأتم وسمعتم فى وقت ما قطعنا لم يباع فاقرضنا ، وبترولنا فيما بعد المعركة لم يكن عندى الا ما يكفى ١٥ يوما فقط من البترول للقوات المسلحة

وللشعب وهذا امر خطير ، ليه ، لان لو حدث شيء فان القوات المسلحة تستهلك هذه الكمية في يوم أو في نصف يوم ، وعندما نقول ان هذه الكمية لا تكفي القوات المسلحة ولا البلد فاننى عندما أقول البلد فان أبسط حاجة لمعرفة اهمية استهلاك البترول هي رغيف العيش الذى يصنع بالمازوت يعنى مفيش رغيف عيش اذا كان حصل حاجة .

وقال الرئيس السادات عندما ارسلت للشاه فان الرجل لم يستجب فحسب بل اعطى أوامره الى مراكب ابحرت من ايران الى جهات في أوروبا لتغيير اتجاهها الى الاسكندرية ، لان السادات ومصر مزنوقين وليس لديهم بترول وأرسل ٦٠٠ الف طن فوريا، وقال تفضلوا ، تعالوا اتعاقدوا على الكميات الاخرى اللى انتم عاوزينها وهنا كان اخواننا العرب صحيوا عندئذ فقط صحيوا ، لكن وصل ٦٠٠ الف طن لموانينا بمراكب قادمة من هناك كانت في طريقها الى زبائن آخرين ، هذا هو موقف الشاه معنا ، في القطن عندما لم نبعه فقدم لنا القرض عليه الى يومنا هذا ، وكذلك البترول وهو أيضا قرض ، وتذكرون أننى عندما كنت في ايران وقال لى انهم هناك ينتجون سيارات الاوتوبيس قلت له أنا عندى أزمة أوتوبيس وعملنا معه قرض وأعطانا بموجبه ٣٠٠ أوتوبيس مرسيدس بأجراءات القروض القانونية السليمة ، ونحن لم نأخذ هبة من أحد ولم نأخذ معونة من أحد علشان نقول له علينا حاجة ، لا نحن اخذناها قروضا وكل ما حدثتكم عنه قروض لان لنا كرامتنا ولدينا حدود لكل شيء .

ولكن اذا كان الرجل في وقت محنتنا وقف معنا قبل المعركة ، واثناء المعركة وبعد المعركة يؤيد ويقف مع الخط العربى . فما الداعى للهرولة ، هل اجرى كما فعل حافظ الاسد او الولد المجنون القذافى اللى على حدودنا الغربية ، أبدا مصر ، هى مصر ، ولست في حاجة لدفاع من أحد أبدا وطالما أن اى اجراء يتخذ يمشى مع الجذور والاصالة المصرية انا لن أتردد في اتخاذه مهما كانت النتائج . ولكن العملية كده بتعطى شكل غير كريم حقيقة . احنا زيفت علينا حياتنا ومن ضمن التزييف أن شوية افنديات في مصر وكلكم عارفينهم اللى هم واحد من عشرة في المائة بيقولوا ازاى يبعت للشاه وازاى وازاى وازاى .

لا يهمنا ثرثرة أفنديات القاهرة

أنا لا أحب اللا اخلاقية في أى شيء وأنا أقول دائما الاخلاق لا تتجزأ ، البعض يقول السياسة ، لا أخلاق لها في العالم كده فعلا . لكن أنا أقول لا ، الاخلاق لا تتجزأ لان الذى عنده أخلاق تكون له أخلاق في السياسة وفي بيته عنده أخلاق وفي التعامل عنده أخلاق ، واللى معندوش اخلاق يبكون في السياسة وفي بيته وفي كل مكان معندوش اخلاق ولا نستطيع ان نقول ابدا ان واحدا عايز يكون مبرز في السياسة يبقى لا أخلاق له في مسائل وأخلاقى في مسائل أخرى ، آسف ، ان الاخلاق لا تتجزأ وهذا ما أؤمن به . زيفت علينا ، فهل نقبل هذا التزييف ، هل مستفدين اننا .. زى افنديات مصر ما هم متصورين واللى بيقولوا هذا الكلام النهارده .. هم متصورين أن ده وضع سياسى يهز الدنيا كلها .

واضاف الرئيس قائلا ، طيب ثورة ايران هذه ملك لشعب ايران ... وشعب ايران حر ، وقد اعترفنا بحكومته وننتظر الاستفتاء والعلاقات قائمة بيننا ، وسفيرنا كان عند وزير خارجية ايران وباعلنها لاول مرة لان هذا الكلام كان لم يعلن حتى الان ، كلموا سفيرنا علشان دعوة مصرللشاه وقد ارسل لى السفير أول امبارح والكلام اللى ارسلته للسفير هو اللى باقوله لكم ، قلت له ، قل له ياأخى اذا كنتم بتقولوا أن مصر زعيمة العالم الاسلامى بحق وعاوزينها لاتدعو الشاه ، قلت له يا أخى اللى انت بتدعو اليه وهى الاسلامية أبسط شيء فيها هو ان نقف مع الاخوة فى وقت الشدة ، هذا الرجل وقف معنا فى وقت الشدة ونحن واقفون معاه فى وقت شدته ولكن لسنا ضد ثورة ايران ولا نسمح لاحد أن يعمل ضد ارادة شعب ايران لاننا لا نتدخل فى شئون أحد كما اننا نرفض ان يتدخل فى شئوننا احد .

ولا كانت المروءة ولا كانت الاخلاق ولا كان يدعى الاسلام اللى يرفض هذا كله ، محدش يدعى بقى الاسلام وينسى ان أول شيء فيه هو الوفاء والحفاظ على القيم ، بعت للسفير ليقول له هذه هى اخلاق مصر وهذا الكلام سينشر لانهم بيسجلوه أهه ، قلت له ، قل له هذه هى أخلاق مصر ونحن لا نخاف من شيء .

النهارده يراد تزييف العملية علينا زيفت الديمقراطية ما قبل ٢٣ يوليو لست فى حاجة أن احكى لكم عليها ، كلنا عارفين فى تصريح ٢٨ فبراير الاستقلال المنقوص والتحفظات والاقليات والسودان وغيرها رموا بها الانجليز ليسكتوا ثورة ١٩١٩ وتلقفها الزعماء بهبل وبعدين بسوء نية بعد ذلك ليه لان ثورة ١٩ شانها كما قامت ثورة عرابى قبلها كانت تطالب بشيئين اساسيين : الديمقراطية للشعب وبالنسبة للقوات المسلحة أن يرقى الضباط المصريون الى الرتب الاعلى وليس الشراكسة فقط ، وعرابى راح يطالب بالديمقراطية وبحرية وبرلمان ودستور للشعب وللقوات المسلحة أن يأخذ الضابط المصرى مكانه بدلا من الضابط الشركسى .

واضاف قائلا سنة ١٩١٩ كلنا عارفين الثورة قامت لان هناك مستعمر اللى هو بريطانيا ، وقامت البلد من أجل الخلاص من المستعمر ، وفى نفس الوقت كان فيه ملك ، وعائلة مالكة غريبة عن البلد ، أجنبية ، فاسدة .. قامت ثورة ١٩ على الهدفين دول . والملك ضحك عليهم بدستور ٢٣ الذى قال انه منحة منه على هذا الاساس وبدلا من أن يكونوا أمناء على رسالة البلد وعلى أهداف ثورة ١٩ وعرابى من قبلها وهى أن يخرج المستعمر بنفوذه بالكامل من مصر وتقام الديمقراطية والدستور لهذا الشعب حسب اهداف ثورة ١٩ وعرابى .

صراع الاحزاب على السلطة فقط

واضاف الرئيس السادات قائلا : ابدا قسموا العملية .. عملوا من الدستور أن الدولة مستقلة ، تصريح ٢٨ فبراير أن خلاص الدولة معركتها مع بريطانيا انتهت والنتيجة قعدوا يتصارعوا فيما بينهم والشيء الهزيل المؤسف والمخجل انهم يضحكوا على الشعب ويضللوه ، زى ما بقول دلوقت شوية افنديات فاهمين أن الكلام ده يجوز على بلدنا ، لا اسف .. ضللوا شعبنا وأصبحت العملية عملية سعد

ويكن وليست الاستقلال ، بقت بسعد وعدلى او النحاس وعبد الهادى أو النقراشي ومكرم ، زينوا المفاهيم على البلد باكملها واخذوا يتصارعون على السلطة فى وقت كان فيه الاستقلال منقوصا بتصريح ٢٨ فبراير والدستور منقوص بوجود الملك الذى لم يسمح بتطبيقه .

وكان صراعهم من اجل الغرض الشخصى .. اللى كان واحد من البقايا الهياكل التى من المفروض أن تكون فى المتحف يعمل حزب اللى هو بتاع سكرتير الوفد السابق وكلكم كنتم موجودين وعشتم الفترة اللى ما قبل ٢٣ يوليو وما أقوله ليس أمرا جديدا.

ثورة يوليو حررت الارادة المصرية

وقال الرئيس وعندما قامت ثورة ٢٣ يوليو كان هذا المثل الصارخ لقمة الانتهازية السياسية هو اللى دفعنا لكى نقوم بتطهير الحياة السياسية والديمقراطية فى مصر .

ولولا قيام ثورة ٢٣ يوليو فى ذلك الوقت وبعد حريق القاهرة فى يناير ٥٢ لم يكن هناك مفر من قيام ثورة دموية ، وقمنا نحن بـ بثوره ٢٣ يوليو بديلا لهذا ولكن بعد ثورة ٢٣ يوليو ايضا زيفت مفاهيم كثيرة الي أن تم جلاء الانجليز عن مصر عام ١٩٥٦ ، بلا شك كان فيه عملية معاناة يعانيها الشعب ، ولكنها انتهت بجلاء الانجليز، وانا واحد من الناس اللى قاموا بهذه الثورة ويمكن اعلنتها بنفسى صباح ٢٣ يوليو وكنت هنا يوم ٢٦ يوليو فى الاسكندرية لما اخرجت بالنيابة عن اخوانى كلهم وانا كنت قاعد ٢٤ ساعة هنا قبلكم لما سلمت الانذار لعلى ماهر علشان يسلمه للملك وتلقيت كل هذه السلبيات مع بعضها وخلصنا منه يوم ٢٦ يوليو .

وقعت أخطاء بلا شك بعد ثورة ٢٣ يوليو ولكن تاريخنا لا يستطيع منصف أن ينكر ان ثورة ٢٣ يوليو حررت الارادة المصرية لاول مرة منذ آلاف السنين بحاكم مصرى .

وانا اخذ هذا الانجاز فقط ولا اقول حاجة اخرى ، تاميم القناة وبعث الفكر العربى وكل ما تم من بناء بعد ذلك ، ابدا انا اخذ شيء واحد فقط وهو الارادة المصرية ، منذ الفى سنة قبل قيام ثورة ٢٣ يوليو كانت مصر محكومة بالاجانب وبالمستعمرين ولم تذب فيهم وأول حاكم مصرى عيناه احنا كان نجيب سنة ٥٢ لكن المنتخب كان عبد الناصر سنة ٥٦ وهذا كان علامة على تحرير الارادة المصرية فلم يعد على الاقل الحاكم أجنبيا ، وهذا لا يمكن لاحد أن ينكره لثورة ٢٣ يوليو .

لقد تورطت ثورة ٢٣ يوليو فى اخطاء شأنها شأن كل الثورات اللى حصلت ، شأن الثورة الفرنسية مثلا التى تورطت وانتكست أكثر من مرة ، تورطت ثورة ٢٣ يوليو فى اخطاء ، ولكنى من موقعى سمعتمونى جميعا وانا اكررها أمامكم مرة اخرى اننى مسئول عن كل ما وقع لاننى املك أن أصلحها وانا احد من عملوا هذه الثورة ، وانا عملتها واعلنتها واخطاؤها مهما كان الذى أمر بها فانا مسئول امام هذا البلد ، اكرر امامكم عن تصحيح كل هذا وقد بدأت بالفعل فى تصحيحه فى ١٥ مايو سنة ١٩٧١ .

اخطاء الديمقراطية وأخطاء الديكتاتورية

واضاف الرئيس السادات قائلا ، هناك اخطاء وقعت وكان اخطر ما وقعت

فيه ثورة ٢٣ يوليو هو الديمقراطية بلا جدال وبلا شك ، واريد ان اؤكد امامكم ان اخطاء الديمقراطية فى عمر كامل لا توازى خطأ الديكتاتورية فى ساعة واحدة لان الديكتاتورية اكثر ما فيها انها تمسخ الانسان فى نفسه وتركبه مركبات الخوف وعدم الامن وكل هذه تنتهى بالانسان الى مسخ واذا مسخ الانسان وهو هدف الله سبحانه وتعالى فى عمران هذه الارض والذى كرمه فى جميع الاديان والذى جعله هدفا وسخر له جميع مخلوقاته .

ولذا اكرر لنراجع انفسنا من الذى قفز بالبشرية هذه القفزات الهائلة فى المخترعات أو العلوم أو غيره ، أليس ذلك هو فكر الانسان ، الانسان البسيط وليس النظام الشيوعى ، ولا النظام الديمقراطى ، ده الانسان اللى تخرج ملكاته وابداعاته ، والدول التى نراها عظيمة اليوم هى عظيمة لان الانسان فيها له تكريمه ولا يعتدى عليه ،والدول الاخرى نجدها كما نراها من حولنا ، نظم سواء كانت عند الولد المجنون والا فى سوريا ، والا فى العراق والا كانت فى دول كثيرة فى منطقتنا سواء عربية أو غير عربية ، كلنا شايفين مسخ الانسان ، لا ، لن يصلوا الى شىء ابدا وكما كانت مصر دائما الرائدة وبدأت الثورات فستظل مصر هى الرائدة وقد بدأت الديمقراطية هنا على أرض مصر.

وقال الرئيس حصلت اخطاء ، طب انا أعلنت انى مستعد أن أكون محل المساءلة قانونيا كمان ، رسمى ، انا باقلع البدلة دى اروح لكم واقول اكم اسالونى عن هذا ليه ، لان والله ما فى حاجة وقعت لم اصلحها بعد ١٥ مايو بأروع مما كان يمكن أن تصلح به .

وقال الرئيس واليوم ونحن نبنى الديمقراطية من جديد لا نريد أن نعود الى المفاهيم القديمة أبدا ، مفاهيم سعد وعدلى او ان الهدف هو الاحزاب لا نبدأ من البداية السليمة : علشان كده أنا باقول انا لم ابعث لكم علشان الحزب الوطنى النهاردة ، أبدا ، ده الحزب الوطنى وكونى رئيس الحزب الوطنى دى جزئية من جزئيات ضخمة أو من حقيقة كبرى اسمها مصر اللى احنا بنشتغل علشانها النهاردة وبنعمل لها الديمقراطية .

وتساءل الرئيس السادات ما هو المدخل الى تحقيق ذلك ، وأجاب قائلا، المدخل قبل أى حاجة علشانما نرجعش تانى نتنكس ، المدخل هو مصروالانسان المصرى فى أمنه فى كرامته فى رخائه فى كل ما ييسر له الحياة الشريفة لكى يبنى لنفسه ولاجياله من بعده ولبلده اذا اتفقنا على هذا يبقى اذن نيجى نطبق نشوف كيف نمارس هذا ، وهنا تبدأ حكاية الاحزاب ، ولكن لا تبدأحكاية الاحزاب ابدا كما كان يريد الانتهازى الاكبر فى البلد الذى عمل الوفد الاخبر ده وفاهم انه كان يطلع ويمر من تحت ذقون الناس ويبنى عن طريق الحقد والمرارة والحسابات والانتهازية يبنى مفاهيم للبلد ، لا ، لا ، هذا غلط والاساس هى مصر .

واضاف الرئيس قائلا واذا كنا عند ممارستنا للديمقراطية نتشكل فىأحزاب فهذا شكل دستورى تعارف عليه الناس وليس هو الاصل لان الاصل هى مصر، العائلة ، الام ، المسئولية ، هذه هى الاصل وليست حزبا ولا فردا ولا زعامة ولا شهادات دكتوراه ، الاصل هى مصر، والهدف هو مصر .

لن نتوه ولن ننحرف وسنظل قيمنا أصيلة

وقال الرئيس السادات ولابد في صفحتنا الجديدة أن نكون واضحين مع انفسنا ومع شعبنا واذا فهمنا ذلك تعالوا ننظم انفسنا في عملية نمارس فيها ديمقراطيتنا التي تستهدف اول ما تستهدف الانسان المصرى فى امنه وامانه ورخائه وانطلاقاته وابداعاته وتطلعاته وهذا ما أردت أن أتحدث معكم فيه لكى نقيم البناء الجديد على أساس متين وليس على أساس مزيف مثل الاساس الذى اتوا به قبل ٢٣يوليو أو ليس بشكل خاطىء كما حدث بعد ٢٣ يوليو وكما حدث تنكر لكرامة الانسان وكما حدث اهمال لقيم هذا البلد ولهذا . كنا على وشك أن ندخل فى دوامة رهيبة والحمد لله كتب ربنا لنا النجاة بان عدنا الى جذورنا الثابتة فى هذه الارض منذ آلاف السنين ، أول حضارة اخذها العالم كانت من على هذه الارض أول دولة عرفها العالم كانت على هذه الارض ، وأول حكومة عرفها العالم ، كانت على هذه الارض باعتراف العالم كله .

وأختتم الرئيس السادات كلمتهقائلا أدعو الله أن يوفقكم فى المرحلة القادمة لتكونوا أولا وقبل كل شيء عائلة الاسكندرية ثم تأتى الخطوة التالية بان تنظموا انفسكم فى ممارسة الديمقراطية فى احزاب ، لكن الاصل هو أولا وقبل كل شيء أن يكون هنا فى الاسكندرية ، عائلة اسمها عائلة الاسكندرية وللاسف فان البعض لا يفهم ولا يدرك ابعاد القرار الذى فوضت فيه سلطاتى للمحافظين وهو القرار الذى يعتبر ثورة فى ذاته لانه يطلب من المحافظين الا يرجعوا للقاهرة بل يتصرفوا فورا فالمحافظ معه سلطات رئيس الجمهورية وعليكم كلكم أن تجلسوا معا وتروا ما هو الصالح لبلدكم ولمحافظتكم وماهو الصالح للاهداف القومية لامنا الكبرى مصر ، وهذا هو ما كنت أريد أن أقوله لكم ، وأنا واثق من اننا فى رجوعنا للقيم ان نتوه ولن ننجرف الى ما كدنا ان ننجرف اليه من ضياع لكل القيم فى فترات معينة سواء كانت قبل ٢٣ يوليو أو بعدها ، ونفقكم الله وشكرا .